مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

تقييم الأنشطة اللغوية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القراءة التأملية(*)

الباحثة/ انجود عبيد العتيبي
باحثة دكتوراه – جامعة الملك خالد – السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 2/11/2023 تاريخ قبوله للنشر 5/12/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

تقييم الأنشطة اللغوية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القراءة التأملية

الباحثة/ انجود عبيد العتيبي
باحثة دكتوراه – جامعة الملك خالد – السعودية

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة توافر مهارات القراءة التأملية المتعلقة (بالتنبؤ – الاستقصاء – الاستنتاج – الفحص (التأمل) – التحليل)؛ لتحديد مدى تضمنها في أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية.

وصممت وطبقت الباحثة قائمة مهارات القراءة التأملية اللازم توافرها في أنشطة مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط والمكونة من (٥) مهارات رئيسة يندرج تحتها (٢٦) مهارة فرعية. كما أعدت الباحثة بطاقة تحليل المحتوى لتحليل (١٩) نص قرائي تضمنت (١٦٢) نشاطا لغويا كعينة للتحليل في (٦) وحدات.

وأظهرت النتائج أن نسبة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الخالدة لمهارات التنبؤ (٨,٤٠) وهي نسبة ضعيفة جدا، كما أن نسبة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الخالدة لمهارات الاستقصاء (٢٥,٢١) وهي نسبة متوسطة، وأن نسبة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الخالدة لمهارات الاستنتاج (٤٠,٣٤) وهي أعلى نسبة، ونسبة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الخالدة لمهارات الفحص والتأمل (١٦,٨١)، وهي نسبة ضعيفة، وأخيرا نسبة مراعاة أنشطة مقرر لغتي الخالدة لمهارات التحليل (٩,٢٤) وهي نسبه ضعيفة.

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مهارات القراءة التأملية، الأنشطة اللغوية، تحليل المحتوى، طلاب الصف الثالث المتوسط.

Assessment of Linguistic Activities in the My Eternal Language Course for the Third Intermediate Grade in light of Reflective Reading Skills

Engud Obaid Alotaibi
PhD researcher – King Khalid university
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This research aimed to investigate the extent to which reflective reading skills (prediction, investigation, conclusion, reflection, and analysis) are present in the activities of the My Eternal Language Textbook designed for third-grade students in intermediate schools in the Kingdom of Saudi Arabia. The researcher employed a descriptive analytical method, developing and employing a Reflective Reading Skills Checklist tailored for the activities of the My Eternal Language Textbook for third-grade intermediate students. The checklist comprised five core skills, encompassing (26) sub-skills. Additionally, a Content Analysis Form was devised based on the identified skills in the reflective reading skills checklist, used to analyze (19) reading texts, incorporating (162) linguistic activities as a sample for analysis. The research findings indicated that the percentages of skills integrated into the My Eternal Language Textbook activities were as follows: Prediction skills were available at (8.40), representing a very weak percentage, while investigation skills were at (25.21), indicating an intermediate level. On the other hand, conclusion skills showed the highest percentage at (40.34). Finally, reflection skills were at (16.81), and analysis skills were at (9.24), both reflecting weak percentages. In light of these results, the researcher provided several recommendations and suggestions.

Keywords: Reflective Reading Skills, Linguistic Activities, Content Analysis, Third-grade Intermediate Students.

المقدمة:

ميز الله الإنسان عن غيره من الكائنات باللغة، فهي الأداة التي تنقل الأفكار، ويكتسب من خلالها المعرفة، وتعليم فنون اللغة من أهم مداخل التعليم الرئيسة، وتحقيق الفهم الكامل، لذا ينبغي إتاحة الفرصة للمتعلم على تعليم فنون اللغة العربية وتوظيفها في مواقف حقيقية، كما أنها تسهم في تنمية التفكير، وحل المشكلات مما يزيد تحقيق الإيجابية نحو التعلم.

وتعد القراءة فن من أهم فنون اللغة العربية، فهي الأساس الذي تبنى عليه فروع النشاط اللغوي من حديث، واستماع، وكتابة، وللقراءة أهميتها للفرد؛ لأنها تسهم في بناء شخصيته عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة، وتهذيب العواطف، وهي أداة التعلم في الحياة المدرسية؛ فالتلميذ لا يستطيع أن يتقدم في أي ناحية من النواحي إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة إذ تعد مفتاح التعلم. (الخليفة، ٢٠٠٤).

ويرى عاشور والحوامدة (٢٠١٠) أن الغرض الأساسي من القراءة هو تمكين القارئ من استيعاب النص المقروء بصورة صحيحة، ويعتمد هذا الاستيعاب على سهولة استخدام القارئ للمفاهيم والمعاني التي اكتسبها، فالفهم يعين القارئ على الادراك الصحيح لما ينطوي عليه المقروء من معان ظاهرة أو خفية.

وتعتبر القراءة التأملية نشاطا تفكيريا، إذ أنها تسمح للقارئ بملاحظة النص وتأمله وتحليله واكتشاف مواضع التناقض والغموض فيه، فهي تعنى بالممارسات الذهنية التي تقود الطالب إلى الملاحظة والتأمل والتحليل ووضع الافتراضات؛ للوقوف على النص وتحليله، كما تتضمن استدعاء خبرات الطالب السابقة والنقد الذاتي والتقييم والاستنتاج للوصول إلى رؤى جديدة وعميقة.

ويؤكد عفيفي وآخرون (٢٠٢٣) أن القراءة التأملية لها أهمية كبيرة للطلاب بوجه عام في أنها تعمل على تمكينهم من بناء معرفي متميز ومتنوع، وتحويلهم إلى قراء فاعلين ليسوا مستقبلين للمعلومة فقط، ولكن ناقدين فاحصين منتجين، كما تعمل على تنمية القدرات الذهنية والفكرية لديهم.

وقد حرصت وزارة التعليم على امتلاك الطالب فهم النص وتحليله ونقده، مما يجعله قارئا فاعلا مع النص، لذا يتطلب ضرورة تمكن الطلاب من المهارات والاستراتيجيات والعمليات الأساسية لمهارة القراءة، (وثيقة اللغة العربية، ١٤٢٧، ص٢١)، مما يشير إلى ضرورة تضمين مناهج اللغة العربية مهارات القراءة التأملية للاستفادة منها في تحليل وتفسير النص المقروء.

كما تعد القراءة التأملية من أهم مهارات القراءة في المستويات العليا للمرحلة المتوسطة؛ لأنها تناسب طبيعة تفكير الطالبات وقدراتهن وخصائصهن العقلية والذهنية، كما تساعدهن على كسب المعرفة وإنتاجها، ورفع كفاءة المقدرة القرائية لديهن والذي ينعكس على تطويرهن في مختلف المجالات.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بتنمية مهارات القراءة التأملية منها دراسة: (عسيري، ٢٠٢٢)، ودراسة (زحاقة، ٢٠٢١)، ودراسة (إبراهيم، ٢٠٢١)، واللاتي أوصت جميعها بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات القراءة التأملية وتضمينها في المقررات.

ونظرا لأهمية القراءة التأملية وارتباطها بتنمية مهارات التفكير واعتمادها على القدرات العقلية العليا للمتعلمين، فإنه من الأهمية بمكان تضمين مناهج اللغة العربية بمهارات القراءة التأملية خدمة المتعلمين بصورة عامة وعميقة في مراحل التعليم، وذلك بما يتناسب مع محتويات تلك المناهج والعمر الزمني لطلاب كل مرحلة، مما دعى الباحثة إلى تعرف درجة توافر مهارات القراءة التأملية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية المهارات اللغوية وخاصة مهارات القراءة، إلا أن الواقع يشير إلى وجود ضعف في مهارات القراءة التأملية، ودراسة النص فهما وتفسيرا وتحليلا، كما يوجد تدني في طرح التساؤلات حول النص المقروء، ويعد ذلك شائعا عند الطلاب كافة، وهذا ما لمسته واطلعت عليه الباحثة، وهذا ما أشارت إليه بعض البحوث والدراسات واستخدمت طرق واستراتيجيات حديثة لتنمية مهارات القراءة التأملية منها: دراسة (سعودي، ٢٠١٦)، ودراسة (إبراهيم، ٢٠٢١).

وكما أوصت دراسة (عسيري، ٢٠٢٢) بضرورة تحديد مهارات القراءة التأملية لكل مراحل التعليم والانطلاق منها عند بناء المناهج، ودراسة الشمري (٢٠١٩) والتي أوصت إلى إعادة النظر في محتوى كتب اللغة للمرحلة المتوسطة باستخدام مهارات القراءة التأملية، ودراسة (موسى، ٢٠١٨) التي أوصت بتضمين مهارات التفكير التأملي والفهم القرائي داخل المناهج.

ونظرا لأهمية مهارات القراءة التأملية للمرحلة المتوسطة، تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تعرف درجة توافر مهارات القراءة التأملية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط.

أسئلة البحث:

بناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث فيما يلي:

- ما درجة توافر مهارات القراءة التأملية في أنشطة مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات القراءة التأملية؟
- ما درجة توافر أنشطة مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط مهارات القراءة التأملية المتعلقة بالتنبؤ؟
- ما درجة توافر أنشطة مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط مهارات القراءة التأملية المتعلقة بالاستقصاء؟
- ما درجة توافر أنشطة مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط مهارات القراءة التأملية المتعلقة بالاستنتاج؟
- ما درجة توافر أنشطة مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط مهارات القراءة التأملية المتعلقة بالفحص (التأمل)؟
- ما درجة توافر أنشطة مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط مهارات القراءة التأملية المتعلقة بالتحليل؟

أهداف البحث:

ويهدف البحث الحالي إلى التعرف على درجة توافر مهارات القراءة التأملية في أنشطة لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط المتعلقة (بالتنبؤ – الاستقصاء – الاستنتاج – الفحص (التأمل) – التحليل).

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من خلال ما يأتي:

الأهمية النظرية: تقديم دراسة علمية تسهم في إثراء الأدب النظري في مجال القراءة.

الأهمية التطبيقية: وذلك من خلال إفادة كل من:

١- مخططي المناهج والقائمين عليها في الاستفادة من مهارات القراء التأملية في بناء المناهج لتطوير مقرر اللغة العربية.

٢- تزويد المعلمات بمهارات القراءة التأملية التي يمكن الاستفادة منها في تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس القراءة.

٣- فتح المجال أمام الباحثين لبحوث مستقبلية جديدة وفي مراحل ومستويات تعليمية أخرى.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية

الحدود الزمانية: طبعة مقرر لغتي الخالدة لعام ١٤٤٥/٢٠٢٣.

مصطلحات البحث:

تقييم:

عرفت (الشامخ، ٢٠١٨) عملية التقييم بأنها: "تقدير قيمة عملية التعليم والتعلم في مستوى معين، بأدوات علمية، وفي مدة زمنية محددة، قصد إصدار حكم عنها".

ويعرف في هذه البحث إجرائيا بأنه: الحكم على مدى توافر مهارات القراءة التأملية في الأنشطة اللغوية بمقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط.

الأنشطة اللغوية:

عرف فضل الله (١٩٩٨، ٢٣٦) الأنشطة اللغوية بأنها: ألوان متنوعة من الممارسة التطبيقية لمهارات اللغة العربية يقوم بها التلاميذ داخل الفصل، أو داخل المدرسة أو خارجها في مواقف طبيعية متنوعة تتطلب استماعا، أو كلاما، أو قراءة برغبة منهم أو توجيه معلمهم.

وتعرف في هذا البحث إجرائيا: بأنها التدريبات اللغوية المتضمنة في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، وتتضمن أسئلة متنوعة لقياس مدى مراعاة هذه الأنشطة لمهارات القراءة التأملية.

القراءة التأملية:

عرفها الشمري (٢٠١٩) القراءة التأملية بأنها: عملية عقلية تعتمد على الملاحظة والتأمل يقوم من خلالها الطلاب بربط خبراتهم الحيوية بمحتوى النص المقروء؛ وذلك من خلال تنظيم أفكارهم ومعارفهم وإدارتها وفق خطوات إجرائية محددة تقودهم إلى استنتاجات ورؤى عميقة للنص.

وتعرف هذه الدراسة القراءة التأملية إجرائيا بأنها: مهارات القراءة التأملية التي ينبغي توفرها في أنشطة لغتي الخالدة وفق القائمة المعدة لهذا الغرض وهي: (التنبؤ، الاستقصاء، الاستنتاج، الفحص(التأمل)، التحليل).

الإطار النظري

مفهوم القراءة التأملية:

تعرف القراءة التأملية بأنها: توظيف القارئ للخبرات السابقة، والمعارف التي تتعلق بالنص الذي يقرأه، بحيث يتم فهم النص فهما عميقا، يتوصل بذلك إلى استنتاجات جديدة من خلال هذا النص (Shananhan & Shanahan, 2008, 33)

كما تعرف القراءة التأملية بأنها: قدرة المتعلمين على ربط خبراتهم ومعتقداتهم بالنصوص التي يقرؤونها، وتلخيص المفاهيم المهمة التي تساعدهم على التفكير بشكل أكبر والتعمق في القضايا المقدمة لهم وردود أفعالهم تجاه هذه القضايا والتعبير عنها. (Larkings, 2017).

ويعرفها (Maureen.et al, 2015, 50) بأنها: تأمل القارئ للنص وتحليله إلى عناصره، فهي عملية عقلية تقوم على الملاحظة ومعرفة الغموض والتناقضات داخل السطور، وصولا بذلك إلى استنتاجات ورؤى جديدة من خلال هذا النص.

وعرفها الشمري (٢٠١٩) بأنها "عملية عقلية تعتمد على الملاحظة والتأمل، يقوم من خلالها المتعلمين بربط خبراتهم الحيوية بمحتوى النص المقروء؛ وذلك من خلال تنظيم خبراتهم ومعارفهم وإدارتها وفق خطوات إجرائية محددة تقودهم إلى استنتاجات ورؤى عميقة للنص" (ص٨٠-٨١).

كما عرفت زحاقة (٢٠٢١) بأنها "نوع من القراءة المتأنية للنص، يقوم من خلالها الطالب بتدبر النص، وتحليله إلى عناصره، وكشف أسراره، وربط بخبراته السابقة، والبحث عن علاقات داخلية بين السطور لاستجلاء الغامض، والوصول إلى استنتاجات ورؤى جديدة من خلال النص، ووضع افتراضات وتخيلات، وطرح تساؤلات تساعده على تأمل النص، وتحديد المعلومات التي تهمه وإهمال التفاصيل غير المهمة" (ص٢٦).

من خلال التعريفات السابقة نجد أنها اتفقت فيما بينها على أن القراءة التأملية:

- عملية عقلية تقوم على التأمل والملاحظة والتحليل للنص المقروء.
- تجعل القارئ يربط بين خبراته السابقة والجديدة وفق خطوات إجرائية محددة وصولا إلى استنتاجات ورؤى جديدة للنص.
- تمكن القارئ من فهم النص فهما عميقا، والبحث ما بين السطور عن العلاقات الداخلية.

أهمية القراءة التأملية:

تعد القراءة التأملية من أهم أنواع القراءة؛ لأنها تساعدهم على:

- زيادة الوعي الذاتي الذي يقوم على التمعن والتأمل والتحليل.
- ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة وفق سياق منظم.
- طرح التساؤلات وبناء رؤى جديدة.
- تعزيز الدافعية للقراءة، حتى يصبح المتعلم قارئ فاحص.
- التحول إلى القراءة مدى الحياة.
- تمكين المتعلمين من بناء معرفي متميز ومتنوع. (أحمد، ٢٠٢١)، (الشمري، ٢٠١٩) (عسيري، ٢٠٢٢).

وتكمن أهمية القراءة التأملية في مساعدة المتعلم على معرفة ما هو مهم في النص المقروء وصولا بذلك إلى استنتاجات وفهم للمعنى العميق، من خلال اعتماد المتعلم على مراقبة عمليات التفكير العليا والفحص المتأمل الدقيق للنص.

وتساعد القراءة التأملية المتعلمين على تكوين رؤى جديدة عن طريق طرح الكثير من التساؤلات الموجودة في أذهانهم، ومحاولة الوصول إلى إجابات لهذه الأسئلة، مما يؤدي إلى تحول المتعلمين إلى قرَّاء إيجابيين وقرَّاء مدى الحياة، وتحقيق التنور المعرفي ومحو الأمية المعرفية لديهم (عفيفي وآخرون، ٢٠٢٣).

خصائص القارئ المتأمل:

للقارئ المتأمل خصائص يتميز بها عن غيره أشار إليها كلا من (سعودي، ٢٠١٦) وهي كالآتي:

- واعيا بخبرته السابقة، والمعارف الأكاديمية المرتبطة بموضوع النص الذي يقرأه، وكذلك هو قادر على تطوير فهمه للنص وفق هذه الخبرات والمعارف.
- ذاتيا من خلال تقديم رؤيته الشخصية الخاصة لفهم النص.
- انتقائيا يحدد النقاط الرئيسة التي تهمه في النص المقروء، ويهمل التفاصيل غير المهمة.
- باحثا بجمع الأدلة التي تؤكد رؤيته الشخصية واستنتاجاته التي توصل إليها من خلال النص.

مهارات القراءة التأملية:

تعددت الدراسات التي تناولت القراءة التأملية وتحديد مهاراتها اللازمة للمتعلمين في مراحل التعليم العام، تمثلت في الآتي:

حدد عفيفي وآخرون (٢٠٢٣) مهارات القراءة التأملية للطلبة المعلمين في شعبة اللغة العربية وهي كالآتي:

- مهارات القراءة التأملية الفكرية:
  - تحليل النص إلى أفكاره الرئيسة والفرعية.
  - إعادة ترتيب أفكار النص ترتيبا منطقيا.
  - استخلاص المضامين الرئيسة للنص المقروء.
  - تحديد المعلومات المهمة بالنص المقروء.
  - إضافة أفكار جديدة مكملة للنص المقروء.
- مهارات القراءة التأملية البنائية:
  - اقتراح أكثر من عنوان مناسب للنص المقروء.
  - الربط بين معلومات النص المقروء وخبرات القارئ.
  - البحث عما لم يصرح به الكاتب بين ثنايا النص من تفاصيل دقيقة.
  - استخلاص نتائج ذاتية مرتبطة بالنص المقروء.
  - ربط معلومات النص المقروء بالخبرات الجديدة.
- مهارات القراءة التأملية التقويمية:
  - تقديم الرؤى الجديدة حول النص المقروء.

- تقييم النص المقروء وبيان أوجه القوة والضعف فيه.
- تدعيم الرؤى الجديدة الذاتية بأدلة وشواهد منطقية.
- إبداء إعجاب القارئ بالنص المقروء.
- تلخيص النص المقروء تلخيصا منطقيا.

وحدد إبراهيم (٢٠٢١) عددا من مهارات القراءة التأملية وصنفها كالآتي:

- مهارات القراء التأملية الاستكشافية ويشمل: طرح عدد من الأسئلة المفتوحة حول النص، تحديد إجابات متعددة للسؤال الواحد، تحديد المعلومات المهمة في النص، تحديد الكلمات المفتاحية المعبرة عن مضمون النص.
- مهارات القراءة التأملية الترابطية ويشمل: الربط بين عنوان النص ومضمونه، الربط بين خبراته السابقة ومعلومات النص، تحديد أوجه الشبه واوجه الاختلاف بين خبراته ومعلومات النص.
- مهارات القراءة التأملية التقويمية ويشمل: إبداء الرأي في ترتيب معلومات النص مع التعليل، اقتراح عدد من الأفكار تتكامل وأفكار النص، طرح عدد من المبررات والأسباب التي تدعم معلومة أو رأي.

كما أشارت عسيري (٢٠٢٢) إلى مهارات القراءة التأملية وتم الاستفادة من التصنيف في هذا البحث وهي على النحو الآتي:

أولا: مهارة التنبؤ:

- التنبؤ بالفكرة العامة للنص المقروء.
- الاستدلال على الأشياء من خلال خواصها الواردة في النص المقروء.
- التفريق بين ما له صلة وما ليس له صلة في النص المقروء.
- التنبؤ بالمشكلات الواردة في النص المقروء استنادا إلى الخبرات السابقة
- التنبؤ بالأحداث الواردة في النص المقروء.

ثانيا: مهارة الاستقصاء:

- التوصل على المعاني الضمنية التي يدور حولها النص المقروء.
- الربط بين عنوان النص وفقراته.
- التمييز بين الحقائق والآراء الواردة في النص المقروء.
- بيان معاني الكلمات من خلال السياق التي وردت فيه.
- ربط موضوع النص المقروء بالأحداث الجارية.

ثالثا: مهارة الاستنتاج:

- استنتاج القيم الي يدور حولها النص المقروء.
- استنتاج الأفكار التي يدعو إليها الكاتب من خلال النص المقروء.
- استنتاج العلاقات بين أفكار النص المقروء.
- استنتاج دلالات التعبير في النص.
- اكتشاف أبرز الشخصيات الحقيقية والرمزية في النص المقروء.
- استنتاج علاقات منطقية من خلال رؤية مضمون النص.

رابعا: مهارة الفحص والتأمل:

- تحديد الأفكار الضمنية التي يدور حولها النص المقروء.
- تحديد مرادف كلمات وردت في النص المقروء.
- اكتشاف الأخطاء اللغوية في النص المقروء.
- تحديد الأدلة المنطقية التي تدعم آراء كاتب النص.
- تحديد الادعاءات والمتناقضات في النص المقروء.
- تحديد المعلومات الناقصة أو المحذوفة من النص المقروء.

خامسا: مهارة التحليل:

- تمييز أدوات الربط في النص المقروء.
- تحديد الأسباب والنتائج في النص المقروء.
- الربط بين أفكار النص الفرعية والفكرة الرئيسة.
- التمييز بين تعبير حقيقي وآخر مجازي في النص المقروء.

الدراسات السابقة:

في الجانب الميداني تناول الباحثون مهارات القراءة التأملية بالدراسة والبحث ومن تلك الدراسات دراسة عفيفي وآخرون (٢٠٢٣) والتي هدفت إلى تنمية مهارات القراءة التأملية لدى الطلبة المعلمين بشعبة اللغة العربية من خلال استخدام برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، على عينة مكونة من (٣٥) طالبا من شعبة اللغة العربية الفرقة الثالثة بجامعة الزقازيق، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة التأملية.

وأجرى عسيري (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، على عينة تكونت من (٧٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط بالمتوسطة (١٢) بأبها، وأظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة زحاقة وفهمي وزهران (٢٠٢١) إلى تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول ثانوي باستخدام برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وأثبتت النتائج فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التأملية.

وفي العام نفسه جاءت دراسة صفاء أحمد (٢٠٢١) والتي هدفت إلى تنمية مهارات القراءة التأملية وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول إعدادي باستخدام نموذج شوارتز في تدريس اللغة العربية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي القائم على مجموعتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية، على عينة تكونت من (٦٠) طالبا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ لصالح المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة إبراهيم (٢٠٢١) والتي هدفت إلى بناء نموذج تدريسي قائم على نظريات القراءة في النقد الأدبي لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا في المدارس الحكومية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبا، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريسي.

وتشير دراسة أمين (٢٠٢١) إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية ديزني الإبداعية في تنمية مهارات القراءة التأملية للصف الرابع الابتدائي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، على عينة تكونت من (٦٣) طالبة، وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لخصت الباحثة عددا من النقاط تعقيبا على الدراسات السابقة وهي كالآتي:

- يتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في اهتمامه بمهارات القراءة التأملية.
- استخدمت الدراسات السابقة المنهج التجريبي في حين اختلف البحث الحالي في المنهجية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في العينة، حيث تمثلت عينة البحث الحالي في أنشطة مقرر لغتي الخالدة.
- يمتاز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تحليله لأنشطة مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القراءة التأملية.
- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وبناء أدواته، وإعداد الإطار النظري، ومناقشة النتائج.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث:

بحسب طبيعة البحث الحالي، وللإجابة عن أسئلته، وتحقيقًا لأهدافه؛ فقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة مشكلة البحث، والمتمثلة في التعرف على درجة تضمين مهارات القراءة التأملية في أنشطة لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط. فالمنهج الوصفي التحليلي "يصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة الرصد التكراري لظهور المادة المدروسة، سواءً أكانت كلمة، أم موضوعًا، أم شخصية، أم مفردة، أم وحدة قياس أو زمن" (العساف، ٢٠٠٦، ص.٢٨٤)، وذلك بتحليل أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القراءة التأملية؛ من خلال جمع البيانات عنها، وتصنيفها، ومقارنتها، وتحليلها، واستخراج النتائج.

وقد اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، فإنها تتبنى الطريقة التحليلية لهذا المنهج؛ إذ يقوم البحث الحالي على تحليل أنشطة مقرر كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط خلال الفصول الدراسية: الأول، والثاني، والثالث.

مجتمع البحث:

تكوَّن مجتمع البحث الحالي من أنشطة كتاب مقرر لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة، خلال الفصول الدراسية: الأول، والثاني، والثالث، بواقع (٣) كتب دراسية في العام الدراسي ١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م.

عينة البحث:

تحددت عينة البحث في أنشطة ست وحدات من وحدات مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الأول: (حقوق وواجبات- أعلام معاصرون). والفصل الدراسي الثاني: (أمن وازدهار – قضايا العمل) والفصل الدراسي الثالث: (سموم قاتلة- الثورة المعلوماتية)، وتم اختيار النص وفق الآتي: (الفهم القرائي+ استراتيجية القراءة) من كل وحدة.

جدول (١) عينة وحدات لغتي الخالدة، والنصوص القرائية لكل وحدة، وعدد التدريبات لكل نص ولكل وحدة المقررة على طالبات الصف الثالث المتوسط

الصف	الفصل	الوحدة	النص	التدريبات	المجموع
الثالث المتوسط	الأول	حقوق وواجبات	الفهم القرائي وقضى ربك	١٥	٢٥
			استراتيجية زيادة التركيز والفهم	٨	
			حقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة	٢	
		أعلام معاصرون	الفهم القرائي سلمان بن عبد العزيز ملك الحزم والعزم	٢٥	٣٣
			استراتيجية التركيز والفهم الرسوم الايضاحية	٤	
			تمكين المرأة السعودية	١	
			بيل جيتس	١	
			قافية الحياة	٢	
	الثاني	أمن وازدهار	الفهم القرائي ماض عريق وحاضر متألق ومستقبل مشرق	١٦	٢٢
			استراتيجية زيادة الفهم والتركيز تدوين الملاحظات والتعليقات	٥	
			دور المواطن في المحافظة على الأمن	١	
		قضايا العمل	مؤسسة محمد بن سلمان الخيرية – مسك الخيرية	١٧	٢٣
			استراتيجية قراءة التلخيص	٥	
			دعوة الإسلام إلى العمل	١	
	الثالث	سموم قاتلة	الفهم القرائي الخمر رجس من عمل الشيطان	٢٦	٣٢
			استراتيجية القراءة وزيادة التركيز والفهم	٥	
			من يكافح المخدرات	١	
		الثورة المعلوماتية	الفهم القرائي الأمن المعلوماتي	٢١	٢٧
			استراتيجية قراءة التلخيص	٦	
			ثورة الاتصالات والمعلومات	١	

يتبين من الجدول رقم (١) أن عدد الوحدات المختارة هي ست وحدات دراسية من مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط للفصل الدراسي (الأول – الثاني– الثالث) وتم اختيار النصوص من (الفهم القرائي – استراتيجية القراءة) والبالغ عددها (١٩) نصا، وتم اختيار جميع الأنشطة لهذه النصوص والبالغ عددها (١٦٢) نشاطا.

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث في قائمة بمهارات القراءة التأملية اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط، وبطاقة تحليل أنشطة مقرر لغتي الخالدة في ضوء القائمة، وفيما يلي توضيح لخطوات بناء هاتين الأداتين:

أولا: قائمة مهارات القراءة التأملية: استخدمت الباحثة في هذا البحث بطاقة تحليل الأنشطة؛ لتحليل أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، وذلك من خلال قائمة مهارات القراءة التأملية (إعداد/ عسيري، ٢٠٢٢)؛ وذلك لتحديد مهارات القراءة التأملية اللازم توافرها في كتاب لغتي الخالدة الصف الثالث المتوسط، مكونة من (٥) مهارات رئيسة و(٢٦) مؤشراً.

بطاقة تحليل الأنشطة:

لتحقيق أهداف البحث؛ قامت الباحثة بإعداد بطاقة تحليل أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات القراءة التأملية واللازم توافرها في أنشطة منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط.

الهدف من بطاقة تحليل الأنشطة:

تهدف إلى تحديد مدى توفر مهارات القراءة التأملية وفق قائمة مهارات القراءة التأملية (إعداد/ عسيري ٢٠٢٢) في أنشطة كتاب لغتي الخالدة لطلبة الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وتم تحديد فئات التحليل، ووحداته، والتكرار، ومهارات القراءة التأملية. وفئات التحليل المستخدمة في البحث تتمثل –كما سبق الإشارة– في خمس مهارات: (مهارة التنبؤ، مهارة الاستقصاء، مهارة الفحص (التأمل)، مهارة الفحص أو التأمل، مهارة التحليل)، أما وحدات التحليل فهي خمس وحدات–كما حددها بيرلسو– وهي: (الموضوع، والكلمة المفردة، والشخصية، الفقرة، مقاييس المساحة والزمن) (طعيمة، ٢٠٠٨). ووحدات التحليل المستخدمة في هذا البحث هي: (الموضوع كوحدة تحليل كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية)، بحيث تم استخراج الفقرة، وبعد ذلك رؤية الموضوع كاملاً، والتي يستند إليها في رصد فئات التحليل؛ نظراً لملاءمتها لطبيعة البحث.

ضوابط عملية التحليل:

لكي تتم عملية التحليل بشكل جيد؛ لا بد من وجود ضوابط تحكم هذه العملية، وهذه الضوابط كما يأتي:

- يشتمل تحليل أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية على أجزائه الثلاثة (الفصل الدراسي الأول، الفصل الدراسي الثاني، الفصل الدراسي الثالث)، وسوف يتم تحليل (٦) وحدات دراسية.
- تم التحليل في إطار الأنشطة لكتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (نص الفهم القرائي، استراتيجية القراءة)، مع استبعاد الفهرس ومقدمة الكتاب، ولم يشتمل التحليل على (نص الاستماع، التحليل الأدبي، الإثرائي، الرسم الاملائي، الرسم الكتابي، الصنف اللغوي، الأسلوب اللغوي، الوظيفة النحوية، التواصل اللغوي).
- تحليل النتائج وتفسيرها ومقارنتها بعد الانتهاء من جمع البيانات، باستخدام بطاقة تحليل الأنشطة.

صدق بطاقة تحليل الأنشطة:

يقصد بالصدق في تحليل الأنشطة: "شُمول البطاقة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكلِ مَنْ يستخدمها بنفس الأسلوب الواحد" (عبيدات وآخرون، ٢٠١٣، ص٢٠٦)، وتقيس ما وضعت من أجله. وللتحقق من صدق استمارة التحليل؛ قامت الباحثة بعرضها في صورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (ملحق ١)؛ وذلك للتأكد من صدقها وشموليتها وملاءمتها لما وضعت من أجله، حيث تمت مناقشة الأداة وتوضيح الهدف منها، والهدف من عملية التحليل التي أعدت من أجله الأداة. وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة على البطاقة وفق رؤية المحكمين، في المهارات أو المؤشرات أو في الصياغة اللغوية.

ثبات بطاقة تحليل الأنشطة:

يقصد بثبات التحليل: "إمكانية الحصول على نفس النتائج فيما لو أعيد استخدام نفس الاستمارة ثانيةً لتحليل نفس الأنشطة" (عبيدات وآخرون، ٢٠١٣، ص١٥٩).

ولقياس الثبات طرقٌ مختلفة، ومن أكثرها شيوعًا ومناسبةً في دراسات تحليل الأنشطة هي طريقة إعادة التحليل، والتي تقوم على أساس إجراء التحليل مرتين على المادة نفسها، وتحديد العلاقة بينهما في شكل درجة معينة تعتبر مؤشرًا لمعامل الثبات، إذ تكشف عن مدى الاتفاق بين التحليلين، فكلما كانت الدرجة مرتفعة كان معامل الثبات عاليًا (طعيمة، ٢٠٠٨، ص٢٢٤). ولإعادة التحليل شكلان، وهما:

الأول: الثبات عبر الزمن أو الاتساق الزمني، وهو "أن يتوصل الباحث إلى النتائج نفسها إذا جرى إعادة التحليل بعد مدة بين ثلاثة أسابيع أو أربعة من التحليل الأول" (فتح الله، ٢٠١٥، ص١٥٨).

الثاني: الثبات عبر الأفراد أو ما يسمى الاتساق بين المحللين المختلفين، وهو: "أن يتوصل باحثان أو أكثر يعملون بشكل مستقل إلى النتائج نفسها، بتطبيق فئات التحليل ووحداته نفسها على الأنشطة نفسه" (فتح الله، ٢٠١٥، ص١٥٨).

وللتأكد من ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق؛ تم تحليل أنشطة مجتمع البحث، والذي تمثل في كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، وذلك بإتباع ما يأتي:

أولاً: حساب ثبات التحليل عبر الزمن باستخدام معادلة هولستي (Holsti)

قامت الباحثة بتحليل مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لقياس الثبات باستخدام بطاقة التحليل، ثم أعادت التحليل بعد مضي ثلاثة أسابيع من انتهاء التحليل الأول، ومن ثم تم حساب معامل الثبات عن طريق حساب نسبة الاتفاق بين التحليلَين باستخدام معادلة هولستي (Holsti)، وصيغتها كالآتي:

$$\text{هولستي} = \frac{\text{٢X عدد مرات الاتفاق}}{\text{ن١ + ن٢}}$$

حيث إن:

- ت: عدد الحالات المتفق عليها في التحليلين.
- ن١: عدد حالات التحليل الأول.
- ن٢: عدد حالات التحليل الثاني (الملحم، ٢٠١٨).

جدول (٢) معامل ثبات أداة التحليل باختلاف الزمن حسب معادلة هولستي (Holsti)

مهارات القراءة التأملية	التكرارات في التحليل الأول (الباحثة)	التكرارات في التحليل الثاني (الباحثة) بعد ثلاثة أسابيع	عدد مرات الاتفاق	عدد التكرارات المتفق عليها ×٢	معامل الثبات (معامل الاتفاق بين التحليلين)	نسبة الاتفاق
مهارة التنبؤ	١٠	١١	١٠	٢٠	٠,٩٢٥	٪٩٢
مهارة الاستقصاء	٣٠	٣١	٣٠	٦٠	٠,٩٨٣	٪٩٨
مهارة الاستنتاج	٤٨	٥٠	٤٨	٩٦	٠,٩٧٩	٪٩٧
مهارة الفحص (التأمل)	٢٠	١٩	١٩	٣٨	٠,٩٧٤	٪٩٧
مهارة التحليل	١١	١٠	١٠	٢٠	٠,٩٢٥	٪٩٢
المجموع الكلي	١١٩	١٢١	١١٧	٢٣٤	٠,٩٧٥	٪٩٧

يتضح من الجدول (٢) أن معامل ثبات الأداة للمهارات الخمس بلغ على الترتيب: (٠,٩٢٥ -٠,٩٨٣- ٠,٩٧٩- ٠,٩٧٤ - ٠,٩٢٥)، أما معامل الثبات الكلي فقد بلغ (٠,٩٧٥)، وهي نسبة ثبات مرتفعة تجعل الباحثة تطمئن إلى صلاحية الأداة للتطبيق، حيث إن نسبة التوافق المقبولة بين التحليلين لصدق التحليل وثباته تتراوح بين (٠,٨٠-١,٠٠) (فتح الله، ٢٠١٥، ص. ١٦٣).

ثانيا: حساب ثبات التحليل باختلاف الأفراد باستخدام معادلة كوبر (Cooper)

حيث يعتمد على حساب نسبة الاتفاق والاختلاف بين التحليلين وفق المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times ٪١٠٠$$

جدول (٣) معامل ثبات أداة التحليل باختلاف الأفراد حسب معادلة كوبر(Cooper)

مهارات القراءة التأملية	التكرارات في التحليل الأول (الباحثة)	التكرارات في التحليل الثاني (معلمة أخرى)	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الثبات (معامل الاتفاق بين التحليلين)	نسبة الاتفاق
مهارة التنبؤ	١٠	١٢	١٠	٢	٠,٨٣٣	٪٨٣
مهارة الاستقصاء	٣٠	٣٣	٣٠	٣	٠,٩٠٩	٪٩٠
مهارة الاستنتاج	٤٨	٤٥	٤٥	٣	٠,٩٣٧	٪٩٣
مهارة الفحص (التأمل)	٢٠	٢٢	٢٠	٢	٠,٩٠٩	٪٩٠
مهارة التحليل	١١	١٢	١١	١	٠,٩١٦	٪٩١
المجموع الكلي	**١١٩**	**١٢٤**	**١١٦**	**١١**	**٠,٩١٣**	**٪٩١**

يبين الجدول (٣) أن معامل ثبات أبعاد الأداة بلغ على الترتيب: (٠,٨٣٣- ٠,٩٠٩- ٠,٩٣٧- ٠,٩٠٩- ٠,٩١٦)، أما معامل الثبات الكلي فقد بلغ (٠,٩١٣)، وهذا مؤشر على توفر مستوى مرتفع من الثبات لبطاقة التحليل الحالي لأنشطة المقرر المستهدف.

الأداة في صورتها النهائية:

توصلت الباحثة إلى الصورة النهائية لبطاقة تحليل الأنشطة، والتي أعدت في ضوء قائمة مهارات القراءة التأملية (إعداد/عسيري، ٢٠٢٢)، والمكونة في صورتها النهائية من خمس مهارات عامة، ولكل مهارة عامة عدد من المؤشرات السلوكية الدالة عليها، وبلغت تلك المؤشرات بشكل إجمالي (٢٦) مؤشراً سلوكياً، جاءت على النحو الآتي:

أ. **مهارة التنبؤ**: واشتملت هذه المهارة العامة على (٥) مؤشرات سلوكية.

ب. **مهارة الاستقصاء**: واشتملت هذه المهارة العامة على (٥) مؤشرات سلوكية.

ج. **مهارة الاستنتاج**: واشتملت هذه المهارة العامة على (٦) مؤشرات سلوكية.

د. **مهارة الفحص (التأمل)**: واشتملت هذه المهارة العامة على (٦) مؤشرات سلوكية.

هـ. **مهارة التحليل**: واشتملت هذه المهارة العامة على (٤) مؤشرات سلوكية.

خطوات تطبيق البحث:

مر هذا البحث بعددٍ من الإجراءات، وهي كالآتي:

١- استطلاع الأدبيات التربوية من كتبٍ وبحوث تربوية ودراسات ذات صلة، والمرتبطة بمهارات القراءة التأملية، وتبني قائمة بمهارات القراءة التأملية (إعداد/عسيري، ٢٠٢٢)، والاستفادة منها في إعداد أداة البحث وكتابة الإطار النظري.

٢- تحديد مجتمع البحث وعينتها، وفق ما هو مناسب للدراسة، كما يأتي:

- أنشطة كتاب لغتي الخالدة للفصل الدراسي: الأول، والثاني، والثالث، للصف الثالث المتوسط، للعام الدراسي (١٤٤٥هـ-٢٠٢٣م)، وسيستثنى من التحليل (مقدمة الكتاب والفهارس، الاستماع، التحليل الأدبي، الإثرائي، الرسم الاملائي، الرسم الكتابي، الصنف اللغوي، الأسلوب اللغوي، الوظيفة النحوية، التواصل اللغوي)؛ لأنها لا تدخل ضمن أنشطة الموضوعات الفصلية لمقرر التدريس.
- تحديد ضوابط التحليل (قواعد التحليل والتسجيل): حددت الباحثة الضوابط التي اتبعتها عند تحليل الأنشطة في ما يلي:
- اشتمل التحليل على الفكرتين: الصريحة والضمنية معًا، والفكرة الصريحة هي التي يصرّح بها ويعبر عنها بالكلام، والفكرة الضمنية هي التي تستخلص ويُستدل على وجودها من خلال السياق (طعيمة، ٢٠٠٨).

٣- اعتمدت الباحثة على أنشطة الموضوعات فقط، والمعلومات الإثرائية، والخرائط الذهنية، والجداول.

٤- تمّ استبعاد المقدمة والتمهيد، وعناوين الوحدات والدروس، وشروح الكلمات، وقائمة المحتويات والفهارس، والأسئلة التقويمية لجميع عيّنة التحليل؛ فلا عبرة بها في التحليل.

٥- إذا تكررت المهارة بنفس اللفظ أو في سياق آخر في وحدات التحليل، يحسب لكل مرة ترد فيه تكرارٌ.

٦- قامت الباحثة بإعادة القراءة، مع استخلاص المهارة من كل فقرة في الأنشطة، ورصد تكرارات المهارة في استمارة التحليل الخاصة بالموضوعات.

٧- قامت الباحثة، بعد الانتهاء من تحليل أنشطة الموضوعات لكل وحدة دراسية، بتفريغ البيانات في استمارة تفريغ ناتج التحليل لأنشطة الموضوعات.

٨- تحليل أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، عندما قامت الباحثة بإجراء تحليلين بفاصل زمني مقداره (٢١) يومًا، مع الاستعانة بمعلمة للقيام بتحليل أنشطة كتاب لغتي الخالدة؛ للتحقق من ثبات أداة التحليل، وصدقها.

٩- تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS؛ لتفريغ البيانات ومعالجتها وتحليلها.

١٠- تم تفسير النتائج، وتقديم التوصيات، والمقترحات.

المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق أداة البحث، وذلك بتحميل جميع نتائج تحليل أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؛ توصلت الباحثة إلى مجموعة من البيانات، قامت بمعالجتها إحصائيا، وذلك باختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لأهداف البحث وطبيعة المتغيرات، وهذه الأساليب هي:

- حساب ثبات التحليل باستخدام المعادلتين الآتيتين:
- معادلة هولستي (Holsti)؛ لحساب ثبات بطاقة التحليل عبر الزمن.
- معادلة كوبر (Cooper)؛ لحساب ثبات بطاقة التحليل باختلاف الأفراد.
- التكرارات والنسب المئوية: حيث استخدمت الباحثة أساليب الإحصاء الوصفي البسيط، وهي التكراراتFrequencies، والنسب المئوية (Percentiles)؛ لتحديد مدى تضمين انشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارات القراءة التأملية.

عرض نتائج البحث:

عرض نتائج السؤال الرئيس:

ينص السؤال الرئيس الأول على: **ما درجة تضمين مهارات القراءة التأملية في أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟**

وللإجابة عن السؤال الرئيس؛ قامت الباحثة بتطبيق بطاقة تحليل الأنشطة التي تم إعدادها لهذا الغرض، وتحليل منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط طبعة (١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م) في ضوء مهارات القراءة التأملية، وثم حساب التكرارات والنسب المئوية، كانت النتائج الإجمالية كما يوضحها الجدول (٤):

جدول (٤) نتائج تحليل منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية

رقم المهارة في القائمة	المهارات	مجموع التكرارات	النسبة المئوية في ضوء إجمالي التكرارات في المقرر	الترتيب من حيث المهارات الأكثر تكرارا
١	مهارة التنبؤ	١٠	٨,٤٠٪	٥
٢	مهارة الاستقصاء	٣٠	٢٥,٢١٪	٢
٣	مهارة الاستنتاج	٤٨	٤٠,٣٤٪	١
٤	مهارة الفحص (التأمل)	٢٠	١٦,٨١٪	٣
٥	مهارة التحليل	١١	٩,٢٤٪	٤
المجموع الكلي		١١٩	١٠٠٪	

يتضح من الجدول (٤) أن المجموع الكلي لتكرار المهارات الأساسية لمهارات القراءة التأملية قد بلغ (١١٩) تكرارًا، وأن مهارات القراءة التأملية تم تضمينها في منهج لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية بنسب متفاوتة، حيث حققت مهارة الاستنتاج أعلى نسبة تكرار، وحصلت على الترتيب الأول، حيث بلغت تكرارات المؤشرات الخاصة بها (٤٨) تكرارًا بنسبة مئوية (٤٠,٣٢٪)، فيما حصلت مهارة الاستقصاء على الترتيب الثاني من بين المهارات الخمسة لمهارات القراءة التأملية، حيث بلغت تكرارات المؤشرات الخاصة بها (٣٠) تكرارًا بنسبة مئوية (٢٥,٢١٪)، في حين حصلت مهارة الفحص (التأمل) على الترتيب الثالث، حيث بلغت تكرارات المؤشرات الخاصة بها (٢٠) تكرارًا بنسبة مئوية (١٦,٨٠٪)، وحصلت مهارة التحليل على الترتيب الرابع، حيث بلغت تكرارات المؤشرات الخاصة بها (١١) تكرارًا بنسبة مئوية (٩,٢٤٪)، وأخيرًا فقد حصلت مهارة التنبؤ على الترتيب الخامس والأخير، حيث بلغت تكرارات المؤشرات الخاصة بها (١٠) تكرارًا بنسبة مئوية (٨,٤٠٪). ويمكن تلخيص هذه النتائج بيانيًا في الشكل الآتي:

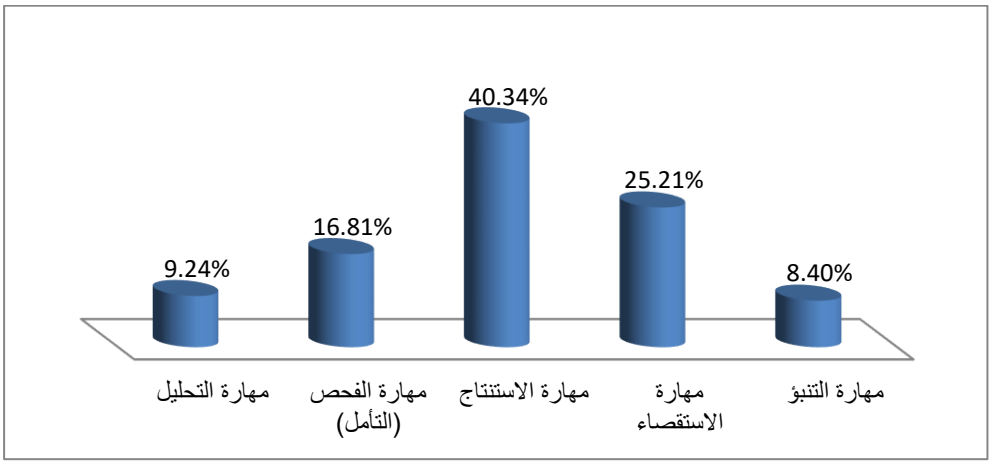

شكل (١) النسب المئوية لتكرارات المهارات الأساسية للقراءة التأملية

وتفسر الباحثة حصول مهارة الاستنتاج على المرتبة الأولى من بين مهارات القراءة التأملية في محتوى أنشطة كتاب لغتي الخالدة إلى أن هذه الأنشطة مختلفة وكثيرة، ويليها أسئلة تدفع الطالبة إلى قراءة الفقرات بتمعن لتقوم بالإجابة عنها من خلال الاستنتاج والاستخلاص، ومن الطبيعي أن هذه المهارة تثير التفكير عند الطالبة.

بينما حصول مهارة الاستقصاء من وجهة نظر الباحثة قد يرجع إلى حصول مهارة الاستقصاء على الترتيب الثاني من حيث التكرارات بالنسبة لمهارات القراءة التأملية في محتوى أنشطة مادة لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، إلى أهميتها في استقصاء معلومات جديدة بناءً على معلومات معروفة أو معروضة، والقدرة على الربط وإيجاد علاقة بين وقائع أو نماذج معينة تُعطى له ونماذج أخرى.

في حين حصلت مهارة الفحص (التأمل)على المرتبة الثالثة حيث تكمن أهميتها في مساعدة المتعلم على معرفة ما هو مهم في النص المقروء وصولا بذلك إلى استنتاجات وفهم للمعنى العميق، من خلال اعتماد المتعلم على مراقبة عمليات التفكير العليا والفحص المتأمل الدقيق للنص.

في حين حصلت مهارة التنبؤ على المرتبة الرابعة، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى أن هذه المهارة تعمل على تدريب المتعلمين على التنبؤ واكتشاف العلاقات بين الأفكار وإدراك حالات الاتفاق والاختلاف بين الأمور المختلفة.

بينما حصلت مهارة التحليل على الرتبة الخامسة والأخيرة في تحليل أنشطة مقرر لغتي الخالدة ولعل ذلك يرجع إلى أن طلبة الصف الثالث المتوسط تكون قدراتهم محدودة في تحليل وتحديد الأفكار الأصيلة في النص القرائي، وربما يعود السبب إلى عدم إشراك المعلمين والمشرفين التربويين في إعداد ووضع المناهج، وعلى ذلك فإن محتوى أنشطة مقرر لغتي الخالدة مليء بالمعلومات التي تستوجب على الطلبة تحليل الأسباب والنتائج لبعض هذه المعلومات.

عرض نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الأول:

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول، وهو: **ما درجة تضمين مهارة التنبؤ في أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟**

فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لدرجة تضمين المؤشرات السلوكية الدالة على مهارة التنبؤ، وعددها (٥) مؤشرات سلوكية والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية الإجمالية لمؤشرات مهارة التنبؤ في مجمل أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الفصول الدراسية الثلاثة)

رقم المؤشر	المؤشرات الخاصة بمهارة التنبؤ	التكرارات			اجمالي التكرار في الفصول الثلاثة	النسبة المئوية %	الرتبة
		الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني	الفصل الدراسي الثالث			
١	التنبؤ بالفكرة العامة للنص المقروء	-----	-----	-----	----	٠,٠	٤
٢	الاستدلال على الأشياء من خلال خواصها الواردة في النص المقروء	٢	٢	٣	٧	٧٠,٠٪	١
٣	التفريق بين ماله صلة وما ليس له صلة في النص المقروء	-----	-----	-----	----	٠,٠٪	٤ م
٤	التنبؤ بالمشكلات الواردة في النص المقروء استنادا إلى الخبرات السابقة.	١	---	-----	١	١٠,٠٪	٣
٥	التنبؤ بالأحداث الواردة في النص المقروء	----	٢	-----	٢	٢٠,٠٪	٢
المجموع الكلي لتكرارات مؤشرات مهارة التنبؤ		٣	٤	٣	١٠	١٠٠٪	

توضح النتائج في الجدول (٥) أن المجموع الكلي لتكرار مؤشرات مهارة التنبؤ قد بلغت (١٠) تكرارًات، أما على مستوى المؤشرات، وفي الرتب فجاء المؤشر الثاني ونصه (الاستدلال على الأشياء من خلال خواصها الواردة

في النص المقروء) في الرتبة الأولى من بين المؤشرات الخمسة الخاصة بمهارة التنبؤ، حيث بلغ مجموع تكراراته (٧) تكرارًا بنسبة (٧٠,٠٪) من التكرارات المرصودة، يليه في الرتبة الثانية المؤشر الخامس ونصه (التنبؤ بالأحداث الواردة في النص المقروء) حيث بلغ مجموع تكراراته (٢) تكرارًا بنسبة (٢٠,٠٪) من جملة التكرارات المرصودة، وجاء المؤشر الرابع ونصه (التنبؤ بالمشكلات الواردة في النص المقروء استنادا إلى الخبرات السابقة) في الرتبة الثالثة، وتكراراته (١) تكرارا بنسبة (١٠,٠٪) من جملة التكرارات المرصودة، وجاء المؤشران الاول والثالث ونصهما (التنبؤ بالفكرة العامة للنص المقروء)، (التفريق بين ماله صلة وما ليس له صلة في النص المقروء) في الرتبة الرابعة والأخيرة، وتكراراتهما (صفر) تكرارا بنسبة (٠,٠٪) من جملة التكرارات المرصودة في الفصول الدراسية الثلاثة (الأول- الثاني- الثالث). **ويمكن تلخيص هذه النتائج بيانيًا عبر الشكل التالي:**

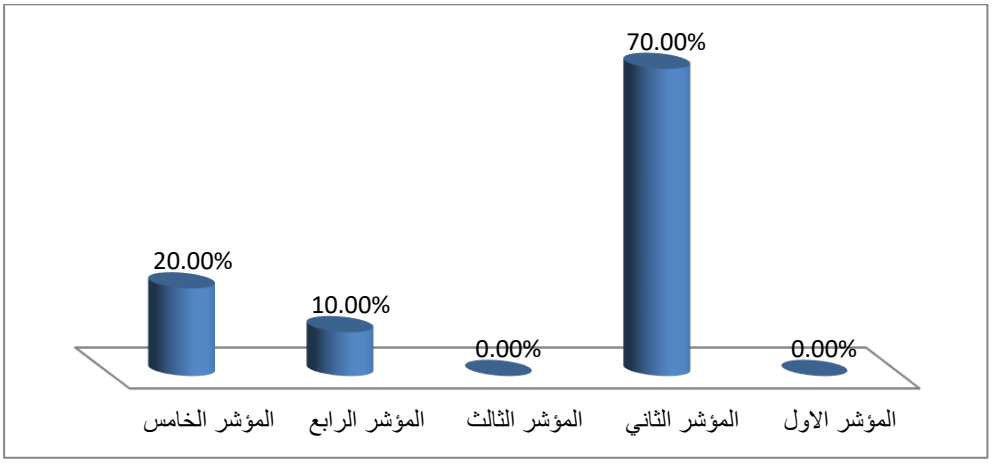

شكل (٢) النسب المئوية للتكرارات الإجمالية الخاصة بمؤشرات مهارة التنبؤ

وترجع الباحثة حصول مهارة التنبؤ على عدد قليل من التكرارات بلغ (١٠) تكرارات، مما يعني تضمينها بدرجة منخفضة إلى أن من أهم أهداف تدريس مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط هو تزويد المتعلم بمعلومات وأفكار جديدة، وبالتالي اختار واضعو مناهج لغتي الخالدة موضوعاتٍ تتضمن أفكاراً متنوعة؛ ولذا حازت مهارة التنبؤ على الرتب المتأخرة من بين مهارات القراءة التأملية في جميع الفصول الدراسية الثلاثة.

كما ترى الباحثة أن حصولها على درجة تضمين ضعيفة يرجع إلى أنها لم تُعطَ الاهتمام المطلوب من قبل المعنيين في تصميم المنهج وإعداده.

عرض نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني:

للإجابة عن السؤال الفرعي الثاني، وهو: **ما درجة تضمين مهارة الاستقصاء في أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟**

فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لدرجة تضمين المؤشرات السلوكية الدالة على مهارة **الاستقصاء**، وعددها (٥) مؤشرات سلوكية والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية الإجمالية لمؤشرات مهارة الاستقصاء في مجمل أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الفصول الدراسية الثلاثة)

رقم المؤشر	المؤشرات الخاصة بمهارة الاستقصاء	التكرارات			اجمالى التكرار في الفصول الثلاثة	النسبة المئوية %	الرتبة
		الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني	الفصل الدراسي الثالث			
٦	التوصل إلى المعاني الضمنية التي يدور حولها النص المقروء	١	٣	٣	٧	٢٣,٣٪	٢
٧	الربط بين عنوان النص وفقراته	١	٢	٢	٥	١٦,٧٪	٣
٨	التمييز بين الحقائق والآراء الواردة في النص المقروء	١	-----	١	٢	٦,٧٪	٥
٩	بيان معاني الكلمات من خلال السياق الذي وردت فيه	٢	٥	٥	١٢	٤٠,٠٪	١
١٠	ربط موضوع النص المقروء بالأحداث الجارية	١	١	٢	٤	١٣,٣٪	٤
المجموع الكلي لتكرارات مؤشرات مهارة الاستقصاء		٦	١١	١٣	٣٠	١٠٠٪	

توضح النتائج في الجدول (٦) أن المجموع الكلي لتكرار مؤشرات مهارة الاستقصاء قد بلغت (٣٠) تكرارًا، أما على مستوى المؤشرات، وفي الرتب فجاء المؤشر التاسع ونصه (ي بيان معاني الكلمات من خلال السياق الذي وردت فيه) في الرتبة الأولى من بين المؤشرات الخمسة الخاصة بمهارة الاستقصاء، حيث بلغ مجموع تكراراته (١٢) تكرارًا بنسبة (٤٠,٠٪) من التكرارات المرصودة، يليه في الرتبة الثانية المؤشر السادس ونصه (التوصل إلى المعاني الضمنية التي يدور حولها النص المقروء) حيث بلغ مجموع تكراراته (٧) تكرارًا بنسبة (٢٣,٣٪) من جملة التكرارات المرصودة، وجاء المؤشر السابع ونصه (الربط بين عنوان النص وفقراته) في الرتبة الثالثة، وتكراراته (٥) تكرارا بنسبة (١٦,٧٪) من جملة التكرارات المرصودة، وجاء مؤشر ربط موضوع النص المقروء بالأحداث الجارية في ما قبل الأخير حيث بلغت تكراراته (٤) بنسبة (١٣,٣٪) وجاء المؤشر الثامن ونصه (التمييز بين الحقائق والآراء الواردة في النص المقروء) في الرتبة الأخيرة، وتكراراته (٢) تكرارا بنسبة (٦,٧٪) من جملة التكرارات المرصودة في الفصول الدراسية الثلاثة (الأول- الثاني- الثالث) ويمكن تلخيص هذه النتائج بيانيًا عبر الشكل التالي:

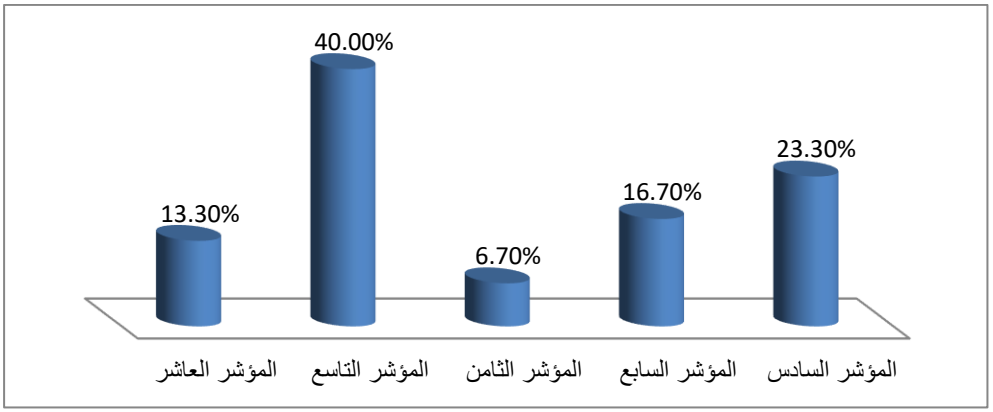

شكل (٣) النسب المئوية للتكرارات الإجمالية الخاصة بمؤشرات المهارة الثانية (مهارة الاستقصاء)

وترجع الباحثة حصول مهارة الاستقصاء على عدد متوسط من التكرارات بلغ (٣٠) تكرارا، مما يعني تضمنيها بدرجة متوسطة إلى أن هذه المهارة رئيسية، فلا يمكن تنفيذ الحصة الصفية دون توظيف هذه المهارة، وخاصة في كتاب لغتي الخالدة، فهناك بعض الأنشطة تستوجب قيام الطلبة بجمع بعض المعلومات من خلال الأسئلة لإبداء آرائهم واقتراح حلول لبعض الموضوعات المطروحة. علاوة على ذلك، فإن القائمين على إعداد هذا الكتاب قاموا بتضمين هذه المهارة؛ لما لها من دور مهم في تنمية ذهن الطالب وتفكيره.

عرض نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث:

للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث، وهو: **ما درجة تضمين مهارة الاستنتاج في أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟**

فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لدرجة تضمين المؤشرات السلوكية الدالة على مهارة الاستنتاج، وعددها (٦) مؤشرات سلوكية، والجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية الإجمالية لمؤشرات مهارة الاستنتاج في مجمل أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الفصول الدراسية الثلاثة)

رقم المؤشر	المؤشرات الخاصة بمهارة الاستنتاج	التكرارات			إجمالي التكرار في الفصول الثلاثة	النسبة المئوية %	الرتبة
		أنشطة الفصل الدراسي الأول	أنشطة الفصل الدراسي الثاني	أنشطة الفصل الدراسي الثالث			
١١	استنتاج القيم التي يدور حولها النص المقروء.	٢	-----	١	٣	٦,٢٪	٥
١٢	استنتاج الأفكار التي يدعو إليها الكاتب من خلال النص المقروء.	١	٤	٥	١٠	٢٠,٨٪	٣
١٣	استنتاج العلاقات التي بين أفكار النص المقروء.	٢	٤	٥	١١	٢٢,٩٪	٢
١٤	استنتاج دلالات التعبير في النص.	٣	٥	٨	١٦	٣٣,٣٪	١
١٥	اكتشاف أبرز الشخصيات الحقيقية والرمزية في النص المقروء.	-----	١	-----	١	٢,١٪	٦
١٦	استنتاج علاقات منطقية من خلال رؤية مضمون النص.	٣	٢	٢	٧	١٤,٦٪	٤
المجموع الكلي لتكرارات مؤشرات مهارة الاستنتاج		١١	١٦	٢١	٤٨	١٠٠٪	

توضح النتائج في الجدول (٧) أن المجموع الكلي لتكرار مؤشرات مهارة قد بلغت (٤٨) تكرارًا، أما على مستوى المؤشرات، وفي الرتب فجاء المؤشر الرابع عشر ونصه (استنتاج دلالات التعبير في النص) في الرتبة الأولى من بين المؤشرات الستة الخاصة بمهارة الاستنتاج، حيث بلغ مجموع تكراراته (١٦) تكرارًا بنسبة (٣٣,٣٪) من التكرارات المرصودة، يليه في الرتبة الثانية المؤشر الثالث عشر ونصه (استنتاج العلاقات التي بين أفكار النص المقروء) حيث بلغ مجموع تكراراته (١١) تكرارًا بنسبة (٢٢,٩٪) من جملة التكرارات المرصودة، وجاء المؤشر الثاني

عشر ونصه (استنتاج الأفكار التي يدعو إليها الكاتب من خلال النص المقروء)، في الرتبة الثالثة، وتكراراته (١٠) تكرارات بنسبة (٢٠,٨٪) من جملة التكرارات المرصودة، وجاء المؤشر السادس عشر في المرتبة الرابعه حيث بلغ تكراراته (٧) بنسبة (١٤,٦٪)، وجاء المؤشر الحادي عشر في الرتبة الخامسة حيث بلغ تكراره (٣) بنسبة (٦,٢٠٪)، وجاء المؤشر الخامس عشر ونصه (اكتشاف أبرز الشخصيات الحقيقية والرمزية في النص المقروء) في الرتبة السادسة والأخيرة، وتكراراته (١) تكرارا بنسبة (٢,١٪) من جملة التكرارات المرصودة في الفصول الدراسية الثلاثة (الأول- الثاني- الثالث). ويمكن تلخيص هذه النتائج بيانيًا عبر الشكل التالي:

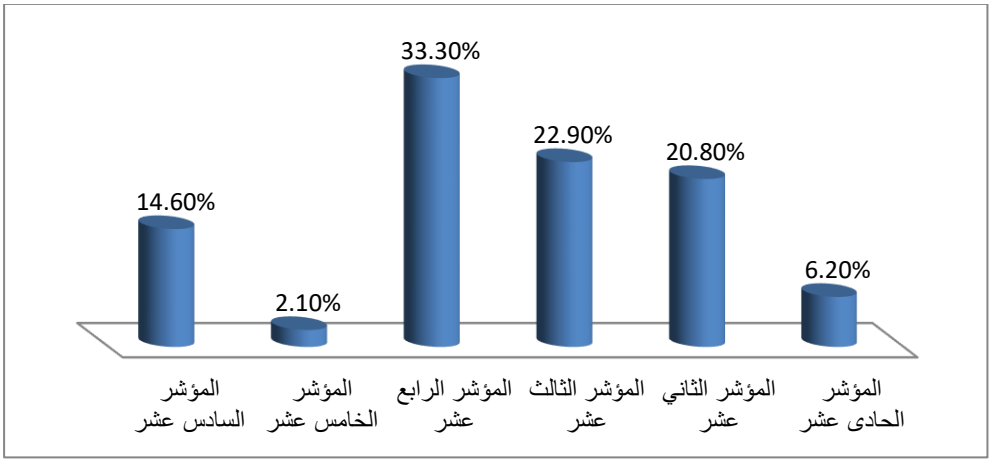

شكل (٣) النسب المئوية للتكرارات الإجمالية الخاصة بمؤشرات المهارة الثالثة (مهارة الاستنتاج)

ويرجع تضمين أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارة الاستنتاج بدرجة مرتفعة وحصولها على المرتبة الأولى حيث بلغ عدد تكراراها إلى (٤٨) تكرارا إلى حرص وزارة التربية والتعليم السعودية على امتلاك الطلبة لمهارة الاستنتاج من خلال فهم النص ونقده، حيث نصت الوزارة في وثيقة منهج اللغة العربية في الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية على ضرورة تمكن الطلبة من المهارات والعمليات الأساسية لمهارة القراءة، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (الفهيد، والزهراني، ٢٠٢٢).

كما تُرجع الباحثة أيضًا حصول مهارة الاستنتاج على الرتبة الأولى من بين مهارات القراءة التأملية إلى أن المقرر بشكل عام يتضمن ما يعزز ويثرى تعلم محتواها، ولذا حازت المهارة على الرتبة الأولى في جميع المقرر.

عرض نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع:

للإجابة عن السؤال الفرعي الرابع، وهو: **ما درجة تضمين مهارة الفحص (التأمل) في أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟**

فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لدرجة تضمين المؤشرات السلوكية الدالة على مهارة الفحص (التأمل)، وعددها (٦) مؤشرات سلوكية، والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨) التكرارات والنسب المئوية الإجمالية لمؤشرات مهارة الفحص (التأمل) في مجمل أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الفصول الدراسية الثلاثة)

رقم المؤشر	المؤشرات الخاصة بمهارة الفحص	التكرارات			اجمالي التكرار في الفصول الثلاثة	النسبة المئوية %	الرتبة
		الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني	الفصل الدراسي الثالث			
١٧	تحديد الأفكار الضمنية التي يدور حولها النص المقروء	١	٢	١	٤	٢٠,٠٪	٣
١٨	تحديد مرادف كلمات وردت في النص المقروء	٢	٣	٢	٧	٣٥,٠٪	١
١٩	اكتشاف الأخطاء اللغوية في النص المقروء	-----	-----	١	١	٥,٠٪	٥
٢٠	تحديد الأدلة المنطقية التي تدعم آراء كاتب النص	٢	-----	٣	٥	٢٥,٠٪	٢
٢١	تحديد الادعاءات والمتناقضات في النص المقروء	١	-----	١	٢	١٠,٠٪	٤
٢٢	تحديد المعلومات الناقصة أو المحذوفة من النص المقروء.	-----	١	-----	١	٥,٠٪	٥ م
المجموع الكلي لتكرارات مؤشرات مهارة الفحص		٦	٦	٨	٢٠	١٠٠٪	

توضح النتائج في الجدول(٨) أن المجموع الكلي لتكرار مؤشرات مهارة الفحص (التأمل) قد بلغت (٢٠) تكرارًا، أما على مستوى المؤشرات، وفي الرتب فجاء المؤشر الثامن عشر ونصه (تحديد مرادف كلمات وردت في النص المقروء) في الرتبة الأولى من بين المؤشرات الستة الخاصة بمهارة الفحص (التأمل)، حيث بلغ مجموع تكراراته (٧) تكرارًا بنسبة (٣٥,٠٪) من التكرارات المرصودة، يليه في الرتبة الثانية المؤشر العشرين ونصه (تحديد الأدلة المنطقية التي تدعم آراء كاتب النص) حيث بلغ مجموع تكراراته (٥) تكرارًا بنسبة (٢٥,٠٪) من جملة التكرارات المرصودة، وجاء المؤشر السابع عشر ونصه (تحديد الأفكار الضمنية التي يدور حولها النص المقروء)، في الرتبة الثالثة، وتكراراته (٤) تكرارا بنسبة (٢٠,٠٪) من جملة التكرارات المرصودة، وجاء المؤشر الواحد والعشرين ونصه تحديد الادعاءات والمتناقضات في النص المقروء وتكراراته (٢) بنسبة (١٠٪) وجاء المؤشران التاسع عشر ونصه (اكتشاف الأخطاء اللغوية في النص المقروء) والمؤشر الثاني والعشرين في الرتبة الخامسة والأخيرة، وتكراراتهما (١) تكرارا بنسبة (٥,٠٪) من جملة التكرارات المرصودة في الفصول الدراسية الثلاثة (الأول- الثاني- الثالث). **ويمكن تلخيص هذه النتائج بيانيًا عبر الشكل التالي:**

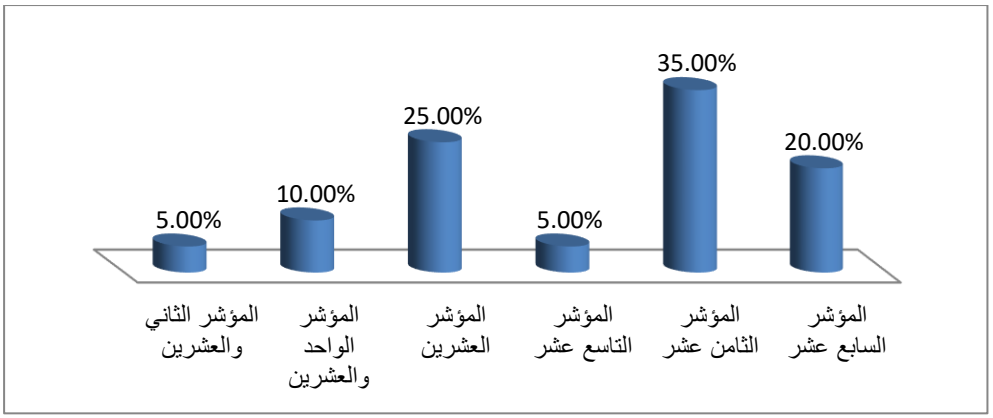

شكل (٤) النسب المئوية للتكرارات الإجمالية الخاصة بمؤشرات المهارة الرابعة (مهارة الفحص (التأمل)

ويرجع تضمين أنشطة كتاب لغتي الخالدة لطلاب الصف الثالث المتوسط لمهارة الفحص أو التأمل بدرجة متوسطة حيث بلغ تكرارها (٢٠) تكرارا، وقد حصلت على الترتيب الثالث من بين مهارات القراءة التأملية من حيث عدد تكرارها ربما إلى عدم جدية القائمين على إعداد محتوى المقرر في تضمين هذه المهارة باعتبارها حجر الزاوية في المهارات القرائية، وضرورة ملحة لا غنى عنها، في ضوء توجه وزارة التربية والتعليم السعودية إلى تحديث المناهج؛ لمواكبة التطورات العالمية، وتماشياً مع رؤية ٢٠٣٠، والتوجه نحو اعتماد الطلبة على البحث لا على التلقين والحفظ.

عرض نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي الخامس: للإجابة عن السؤال الفرعي الخامس، وهو: **ما درجة تضمين مهارة التحليل في أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط؟**

فقد تم حساب التكرارات، والنسب المئوية لدرجة تضمين المؤشرات السلوكية الدالة على مهارة التحليل، وعددها (٤) مؤشرات سلوكية، والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية الإجمالية لمؤشرات مهارة التحليل في مجمل أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الفصول الدراسية الثلاثة)

رقم المؤشر	المؤشرات الخاصة بمهارة التحليل	التكرارات			اجمالي التكرار في الفصول الثلاثة	النسبة المئوية %	الرتبة
		الفصل الدراسي الأول	الفصل الدراسي الثاني	الفصل الدراسي الثالث			
٢٣	تمييز أدوات الربط في النص المقروء	-----	-----	-----	----	٠,٠٪	٣
٢٤	تحديد الأسباب والنتائج في النص المقروء	٢	١	٢	٥	٤٥,٥٪	٢
٢٥	الربط بين أفكار النص الفرعية والفكرة الرئيسة	١	٣	٢	٦	٥٤,٥٪	١
٢٦	التمييز بين تعبير حقيقي وآخر مجازي في النص المقروء	-----	-----	-----	-----	٠,٠٪	٣ م
المجموع الكلي لتكرارات مؤشرات مهارة التحليل		٣	٤	٤	١١	١٠٠٪	

توضح النتائج في الجدول (٩) أن المجموع الكلي لتكرار مؤشرات مهارة قد بلغت (١١) تكرارًا، أما على مستوى المؤشرات، وفي الرتب فجاء المؤشر الخامس والعشرين ونصه (الربط بين أفكار النص الفرعية والفكرة الرئيسة) في الرتبة الأولى من بين المؤشرات الأربعة الخاصة بمهارة التحليل، حيث بلغ مجموع تكراراته (٦) تكرارًا بنسبة (٥٤,٥٪) من التكرارات المرصودة، يليه في الرتبة الثانية المؤشر الرابع والعشرين ونصه (تحديد الأسباب والنتائج في النص المقروء) حيث بلغ مجموع تكراراته (٥) تكرارًا بنسبة (٤٥,٥٪) من جملة التكرارات المرصودة، وجاء المؤشران الثالث والعشرين ونصه (تمييز أدوات الربط في النص المقروء)، والسادس والعشرين ونصه (التمييز بين تعبير حقيقي وآخر مجازي في النص المقروء) في الرتبة الثالثة والأخيرة، وتكراراتهما (صفر) تكرارا بنسبة (٠,٠٪) من جملة التكرارات المرصودة في الفصول الدراسية الثلاثة (الأول- الثاني- الثالث).**ويمكن تلخيص هذه النتائج بيانيًا في الشكل الآتي:**

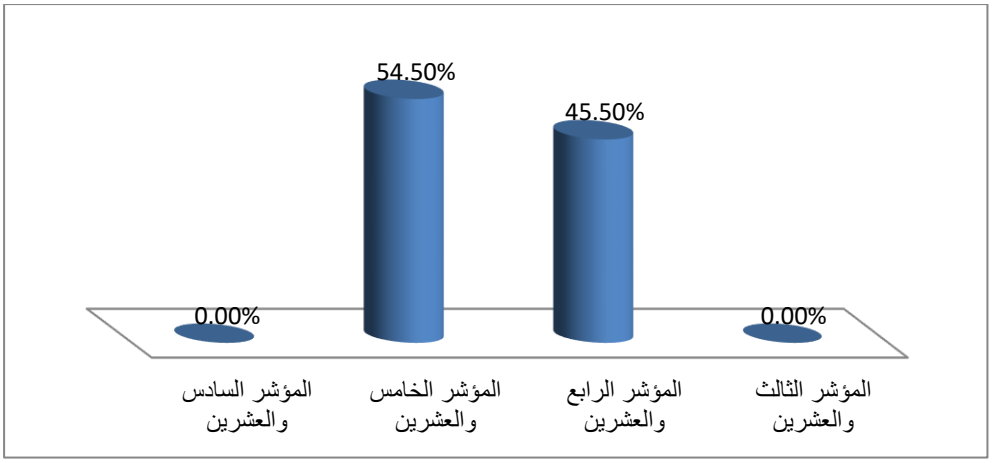

شكل (٥) النسب المئوية للتكرارات الإجمالية الخاصة بمؤشرات المهارة الخامسة (مهارة التحليل)

ويرجع تضمين أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط لمهارة التحليل بدرجة منخفضة حيث بلغ عدد تكرارها (١١) تكرارا إلى أن القراءة التحليلية تحتاج إلى أمور أكثر تعقيدا لتحقيقها فهي تقوم على تقسيم النص إلى أجزاء من حيث المضمون والشكل حيث تقسم الأفكار والفقرات إلى جمل، وتحلل الجمل إلى ألفاظ ومفردات، وتحلل الصور الفنية والأخيلة الواردة في النص وأثرها في التراكيب.

ولذلك فقد أكدت عدد من الدراسات على أهمية تنمية مهارة القراءة التحليلية (التحليل) وتوظيف البرامج والمداخل والنماذج التدريسية الحديثة لتنميتها ومن هذه الدراسات دراسة (بصل، ٢٠١٨)، (حسين، والمحلاوي،٢٠١٩).

عرض نتائج الإجابة عن السؤال الفرعي السادس:

نص هذا السؤال الفرعي السادس على: "**هل توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات تضمين مهارات القراءة التأملية في أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية وفقًا لمتغير الفصل الدراسي للمقرر (الفصل الدراسي الأول – الفصل الدراسي الثاني – الفصل الدراسي الثالث)؟**".

وللإجابة عن هذا السؤال الفرعي السادس تم استخدام **اختبار حسن المطابقة "كاي٢"** للمقارنة بين أكثر من تكرارين؛ وذلك نظرًا لتضمن الصف الثالث المتوسط ثلاثة فصول دراسية (الأول، والثاني، والثالث) حيث تم رصد مجموعة المؤشرات الخاصة بمهارات القراءة التأملية فيها، وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات وما أسفرت عنه من نتائج:

حساب دلالة الفروق في مهارات القراءة التأملية وفقًا لمتغير الفصول الدراسية للمقرر (الفصل الدراسي الأول- الفصل الدراسي الثاني- الفصل الدراسي الثالث):

وذلك وما يوضحه جدول (١٠) التالي:

جدول (١٠) قيم (كا٢) لدلالة الفروق بين تكرارات تضمين مهارات القراءة التأملية في أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط وفقًا لمتغير الفصول الدراسية

م	مهارات القراءة التأملية	التكرارات وفقًا لمقرر الفصل الدراسي						Chi-Square	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق لصالح الفصل الدراسي
		الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصل الثالث				
		ت	%	ت	%	ت	%			
١	مهارة التنبؤ	٣	٢,٥	٤	٣,٤	٣	٢,٥	٠,٢٠٠	٠,٩٠٥	غير دالة
٢	مهارة الاستقصاء	٦	٥,٠	١١	٩,٢	١٣	١٠,٩	٢,٦٠٠	٠,٢٧٣	غير دالة
٣	مهارة الاستنتاج	١١	٩,٢	١٦	١٣,٤	٢١	١٧,٦	٣,١٢٥	٠,٢١٠	غير دالة
٤	مهارة الفحص (التأمل)	٦	٥,٠	٦	٥,٠	٨	٦,٧	٠,٤٠٠	٠,٨١٩	غير دالة
٥	مهارة التحليل	٣	٢,٥	٤	٣,٤	٤	٣,٤	٠,١٨٢	٠,٩١٣	غير دالة
المجموع الكلي لمهارات القراءة التأملية		٢٩	٢٤,٤	٤١	٣٤,٥	٤٩	٤١,٢	٥,١٠٩	٠,٠٧٨	غير دالة

(*) **مجموع التكرارات= ١١٩ قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = (٦,٠٢)**

يتبين من الجدول (١٠) ما يلي:

- بلغت (كا٢) لدلالة الفروق في كل من: مهارة التنبؤ القيمة (٠,٢٠٠)، مهارة الاستقصاء القيمة (٢,٦٠٠)، مهارة الاستنتاج القيمة (٣,١٢٥)، مهارة الفحص (التأمل) القيمة (٠,٤٠٠)، ومهارة التحليل القيمة (٠,١٨٢) وهي قيم غير دالة إحصائيًا، حيث لم تصل حد الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، ومن ثمَّ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تكرارات هذه المهارات تُعزى لمتغير الفصول الدراسية.
- بلغت (كا٢) لدلالة الفروق في التكرارات الكلية لمهارات القراءة التأملية القيمة (٥,١٠٩)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى لدلالة إحصائية (٠,٠٥)، ومن ثمَّ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجة تضمين الدرجة الكلية لمهارات القراءة التأملية في أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط تعزى لمتغير الفصول الدراسية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة وهي عدم وجود فروق بين الفصول الثلاثة في تضمينها لمهارات القراءة التأملية إلى توجه وزارة التعليم نحو تأليف كتب للفصول الدراسية الثلاثة (الأول والثاني والثالث) تواكب التقدم العالمي وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة، تماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتدفع الطلبة إلى الاعتماد على الذات وعدم الاعتماد على حفظ المادة للتوصل إلى مبدأ أن الطلبة هم الذين يبحثون عن المعلومة، وهذا يُعد محور العملية التعليمية.

وفي ضوء النتائج السابقة- الخاصة بدلالة الفروق بين التكرارات وفقًا للفصل الدراسي- تم استخدام معيار "الإرباعيات" **Quartiles** للحكم على درجة توفر تكرار ما وفقًا لمعيار إحصائي وهو الدرجة المعيارية المناظرة للتكرار، فجاء ميزان التقدير على النحو التالي:

جدول (١١) الميزان التقديري للحكم على نسب توفر مهارات القراءة التأملية أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط وفقًا لمعيار الإرباعيات للتكرارات

المعيار		الإرباعي الأعلى	الإرباعي الوسيط	الإرباعي الأدنى
مجموع تكرار مهارات القراءة التأملية بالنسبة للفصل الدراسي الواحد	النسبة المناظرة للتكرار	٨,٩ فأكثر	٤,٤ : ٨,٨	أدنى من ٤,٣
	الحكم على درجة التضمين	مرتفعة	متوسطة	منخفضة
مجموع تكرارات مهارات القراءة التأملية في الفصول الدراسية الثلاثة	النسبة المناظرة للتكرار	٢٧,٥ فأكثر	١٣,٧ : ٢٧,٤	أدنى من ١٣,٦
	الحكم على درجة التضمين	مرتفعة	متوسطة	منخفضة

وعليه يمكن الحكم على درجة تضمين لمهارات القراءة التأملية في أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط وفقًا لتكراراتها الكلية (في مجمل الفصول الدراسية الثلاثة) وتكراراتها في كل فصل دراسي على حدة على النحو التالي:

جدول (١٢) الحكم على درجة تضمين المهارات الرئيسة للقراءة التأملية في أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط (الفصول الدراسية الثلاثة ومجمل الفصول) وفقًا لنسب تكراراتها

م	مهارات القراءة التأملية	وفقًا للفصل الدراسي						نسبة المهارات في مجمل الفصول	الحكم
		الفصل الأول		الفصل الثاني		الفصل الثالث			
		%	الحكم	%	الحكم	%	الحكم		
١	مهارة التنبؤ	٢,٥	منخفضة	٣,٤	منخفضة	٢,٥	منخفضة	٨,٤٠٪	منخفضة
٢	مهارة الاستقصاء	٥,٠	متوسطة	٩,٢	مرتفعة	١٠,٩	مرتفعة	٢٥,٢١٪	متوسطة
٣	مهارة الاستنتاج	٩,٢	مرتفعة	١٣,٤	مرتفعة	١٧,٦	مرتفعة	٤٠,٣٤٪	مرتفعة
٤	مهارة الفحص (التأمل)	٥,٠	متوسطة	٥,٠	متوسطة	٦,٧	متوسطة	١٦,٨١٪	متوسطة
٥	مهارة التحليل	٢,٥	منخفضة	٣,٤	منخفضة	٣,٤	منخفضة	٩,٢٤٪	منخفضة

يتبين من الجدول (١٢) ما يلي:

- **أن درجة تضمين مهارات القراءة التأملية في مجمل أنشطة كتاب لغتي الخالدة** للصف الثالث المتوسط في الفصول الدراسية الثلاثة وقد جاءت (وفقًا لنسب تكراراتها): مرتفعة في مهارة واحدة وهي على الترتيب (الاستنتاج)، ومتوسطة في مهارتين وهما (مهارة الاستقصاء، ومهارة الفحص)، ومنخفضة في مهارتين وهما (مهارة التنبؤ، ومهارة التحليل).
- **أن درجة تضمين مهارات القراءة التأملية في الفصل الدراسي الأول** قد جاءت (وفقًا لنسب تكراراتها): مرتفعة في مهارة الاستنتاج فقط ومتوسطة في مهارتين وهما (مهارة الاستقصاء ومهارة الفحص (التأمل)، ومنخفضة في مهارتين وهما (مهارة التنبؤ، مهارة التحليل).
- **أن درجة تضمين مهارات القراءة التأملية في الفصل الدراسي الثاني** قد جاءت (وفقًا لنسب تكراراتها): مرتفعة في مهارتين وهما (مهارة الاستقصاء، ومهارة الاستنتاج) ومتوسطة في مهارة واحدة فقط وهي (مهارة الفحص (التأمل)، ومنخفضة في مهارتين وهما (مهارة التنبؤ، مهارة التحليل).
- **أن درجة تضمين مهارات القراءة التأملية في الفصل الدراسي الثالث** قد جاءت (وفقًا لنسب تكراراتها): مرتفعة في مهارتين وهما (مهارة الاستقصاء، ومهارة الاستنتاج) ومتوسطة في مهارة واحدة فقط وهي (مهارة الفحص (التأمل)، ومنخفضة في مهارتين وهما (مهارة التنبؤ، مهارة التحليل).وتفسر الباحثة هذه النتيجة، وحصول بعض المهارات مثل مهارتي (مهارة التنبؤ، مهارة التحليل) على درجة تضمين منخفضة وعدم التوازن في توزيع مهارات القراءة التأملية في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط، إلى عدم تنويع مهارات القراءة التأملية في الأنشطة المختلفة لمقرر لغتي الخالدة، حيث لوحظ أن بعض الأنشطة التي تتكون من أكثر من فقرة تتضمن نفس المهارة في جميع فقراتها دون تنويع مهارات القراءة التأملية في الفقرة الواحدة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصى بالآتي:

- ضرورة تحديث السياسات الخاصة بالمناهج في المرحلة المتوسطة؛ لتتضمن مهارات القراءة التأملية بصورة أكبر، وتطوير أنشطة تعليم مهارات القراءة.
- الاستفادة من قائمة مهارات القراءة التأملية والعمل على تنميتها.
- مراعاة الشمولية والتكامل عند تضمين مهارات القراءة التأملية في مقررات لغتي الخالدة.

المقترحات:

استكمالا للبحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

- إجراء دراسة ترتبط بواقع تضمين مهارات القراءة التأملية في المراحل الدراسية الأخرى.
- القيام بدراسات تستهدف عمل تصور مقترح لتضمين مهارات القراءة التأملية في مقررات لغتي الخالدة.
- دراسة واقع ممارسة معلمات المرحلة المتوسطة لتنمية مهارات القراءة التأملية.
- برنامج تدريبي مقترح لتنمية تدريس مهارات القراءة التأملية لدى معلمات اللغة العربية.

المراجع:

إبراهيم، سيد. (٢٠٢١). نموذج تدريسي قائم على نظريات القراءة في النقد الأدبي لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والقراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفائقين دراسيا في المدارس الحكومية. *المجلة التربوية، كلية التربية*، جامعة سوهاج، ٨٤، ٤٩٥-٥٨٠.

أحمد، صفاء. (٢٠٢١). استخدام نموذج شوارتز في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة التأملية وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة البحث العلمي في التربية*. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية- جامعة عين شمس، ٢٢، ٢٣٥-٣٠٩.

أمين، إسراء فاضل. (٢٠٢١). أثر استخدام استراتيجية ديزني الإبداعية في تنمية مهارات القراءة التأملية للصف الرابع الابتدائي. *مجلة كلية التربية*، جامعة واسط، ٤٢.

بصل، سلوى حسن (٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢٠، ٢٢١-٢٧١.

حسين، عايدة فاروق، والمحلاوي، نجلاء احمد (٢٠١٩). أثر اختلاف عنصر التصميم (قوائم المتصدرين/ الشارات) في بيئة تعلم الكترونية قائمة على محفزات الألعاب في تنمية مهارات القراءة التحليلية والتعلم العميق لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٧(٢٠)، ١٩٩-٢٧٣.

الخليفة، حسن. (٢٠٠٤). *فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي- متوسط- ثانوي)*. مكتبة الرشد، الرياض.

زحاقة، أحلام وفهمي، إحسان وزهران، نورا. (٢٠٢١). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة بحوث، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية* - جامعة عين شمس، ١(٤)، ١٩-٥٦.

سعودي، علاء الدين. (٢٠١٦). برنامج قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر لتنمية مهارات القراءة التأملية وإثارة الدافعية لتعلمها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، كلية التربية – جامعة عين شمس، ٢١٧، ١٦-٤٤.

الشامخ، نورا. (٢٠١٨). التقويم في التعليم. المملكة العربية السعودية، شبكة الألوكة.

الشمري، زيد. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. ١٠٦، ٧٢-١١٠.

طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٨). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه أسسه استخداماته*. دار الفكر.

عاشور، راتب والحوامدة، محمد. (٢٠١٠). *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. دار النشر للنشر والتوزيع والطباعة.

عبيدات، ذوقان؛ وعبد الحق، كايد؛ وعدس، عبد الرحمن. (٢٠١٣). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*. (ط١٥)، دار الفكر.

العساف، صالح بن حمد. (٢٠٠٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. مكتبة العبيكان.

عسيري، فاطمة. (٢٠٢٢). استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التفكير المتشعب وفاعليتها في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة*، ١١، ١٧٥-٢٢٤.

عفيفي، إيمان وفضل الله، محمد ويوسف، عطية وحسين، علي. (٢٠٢٣). برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى الطلبة المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية. *دراسات تربوية ونفسية*، كلية التربية – جامعة الزقازيق، ١٢٥، ١٤٩-٢١٤.

فتح الله، مندور عبد السلام. (٢٠١٥). *تحليل محتوى كتب المهارات الحياتية والأسرية: المفاهيم والتطبيقات*. دار النشر الدولي.

فضل الله، محمد رجب. (١٩٩٨). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. القاهرة. عالم الكتب

الفهيد، عبدالله بن سلمان، الزهراني، مرضي بن غرامالله (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم علي استراتيجيات مراقبة الفهم في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ١٩٤(٢)، ٣٩٤-٤٥٠.

الملحم، بندر بن محمد راشد. (٢٠١٨). تقييم مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية في ضوء تضمينه لمهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية (*رسالة ماجستير، جامعة القصيم*). قاعدة معلومات دار المنظومة.

موسى، عقيلي. (٢٠١٨). برنامج مقترح قائم على مدخل تعليم القراءة داخل مجالات المحتوى لتنمية مهارات التفكير التأملي والفهم القرائي الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *كلية التربية بالوادي الجديد*، جامعة أسيوط.

وزارة التربية التعليم. (١٤٢٧). *وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة*. الرياض.

Larking, M. (2017). critical Reading Strategies in the Advanced English classroom, APU *Journal of language Research*, V(2).

Maureen P. hall, & amindaohall (2015): the power of deep reading and mindful literacy: An Innovative approach in contemporary education, university of Dartmouth Libby *falk Jones, Bera college*, Kentucky.

Shanahan& Shanahan. (2008) Using Self Reflective Reading strategies to disciplinary Literacy Mentoring Minds.